

نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للشركة الخليجية للتأمين التكافلي في حوار مع «الأخبار»

العمر: الخصخصة أفضل المحركات للاقتصاد الآن في ظل الأزمة وجفاف الكاش»

المؤسسات التي أعلنت عن نيتها عدم الاستفادة من قانون الاستقرار «مخطئة» وإن كانت ستستفيد بصورة أو بأخرى



العمر متحدثاً عن أوضاع سوق التأمين إلى الزميل أحمد يوسف (إسماعيل البطراوي)

«التأخر في إقرار الاستقرار» وإرجاء التصويت عليه هوى بمؤشرات البورصة وينذر باستمرار إحداق الأزمة بالاقتصاد ككل

«لا أتوقع نتائج إيجابية للشركات المدرجة وسط فشل عمليات التلميع التي كانت تقوم بها سابقاً في ظل تدني الأسعار

ناصر العمر

أحمد يوسف
أكد نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للشركة الخليجية للتأمين التكافلي ناصر العمر في حوار مع «الأخبار» أن اتجاه الدولة نحو الخصخصة بعد أفضل توجهات الاستثمار الحالية، فبعد الجفاف الحاصل في السوق من السيولة أصبح لابد من وجود محركات للاقتصاد. وقال ان الوقت الحالي يعد انسب الأوقات لهذا التوجه. بل أصبح ضرورياً خصوصاً في الاستثمار طويل الأمد.

وأشار إلى احتفاظ السوق المحلي بأعداد متزايدة من شركات التأمين التكافلي والتقليدي والتي بلغت نحو 40 شركة أحدثت نوعاً كبيراً من التنوع في السوق، مشيراً إلى أن ذلك خلق نوعاً من حرق الأسعار في الخدمات والمناقصات التي تطرح حتى باتت بائناً بأسعارها الطبيعية وهو نذير خطر. الأمر الذي جعل العديد من الخبراء ينادون بضرورة إيقاف إصدار تراخيص لشركات تأمينية جديدة للحد من الأضرار الناتجة عن تشبع السوق وهو ما يعوق عمليات النمو المتوقع لهذه الشركات فضلاً عن القطاع ككل.

وبين أن البنية التشريعية فيما يخص تنظيم قطاع التأمين في الكويت باتت قديمة ولا تواكب التطور الحادث في كثير من المنظومات العالمية الآن، مما يدعو إلى ضرورة العمل على تطوير التشريعات الاقتصادية برمتها في البلاد.

ولفت إلى أن هناك العديد من التحديات التي باتت تؤرق كامل القطاع التأميني والتي يتلخص أهمها في العمل على زيادة الوعي التأميني والثقافة التأمينية والتي لو تغيرت لربما تزداد الأقساط التأمينية أضعاف ما هي عليه حالياً.

وقال أنه نظراً لظروف الأزمة الاقتصادية وتقليص المؤسسات والشركات لأعمالها وسط شبهة اختفاء الكاش فإن الشركة الخليجية للتأمين التكافلي اعتمدت التوسع المدروس بجدية وحذر مشيراً كذلك إلى محدودية الفرص، لكنه استند إلى مؤكداً التنية الجادة لدى مجلس الإدارة في حال ظهور أي من الفرص للدراسة والدخول فيها. وذلك إذا كانت هناك عوائد وأرباح جيدة ستعود على المساهمين.

وأكد أن الشركة لديها جميع منتجات التأمين التقليدية لكن بصورة إسلامية وذلك بعد مراجعتها مع هيئة الرقابة الشرعية بالشركة. وفيما يلي التفاصيل:

في ظل التدني الملحوظ في الأسعار بأقل من قيمتها العادلة وأسعار التكلفة

شاكر: سوق التأمين مهدد بعدم الاستقرار



عفت شاكر

يُفكر ألف مرة قبل اتخاذ أي قرار استثماري هذا من جانب ومن جانب آخر فإن الأزمة ميزت الشركة الزيتية من غير الزيتية للاستثمار والمساهمة فيها، الأمر الذي ينعكس على الاقتصاد ويجعل الشركات غير الزيتية في مهبط الريح.

معدلات التأمين

ولفتت إلى أن معدلات زيادة التأمين تعتمد على عوامل كثيرة منها معدلات النمو والدخل الفردي، مشيراً إلى أن هناك مجموعة من الخدمات التأمينية التي تقدم في الدول الغربية عبر البنوك وذلك نتيجة لزيادة الوعي التأميني، غير أنه في السوق الكويتي لاتزال البنوك بعيدة عن تقديم هذه الخدمات رغم ارتفاع دخل الفرد.

وقال أن هناك حالة من الترقب والحذر لدى كل من المستثمر والمستهلك قد تستمر حتى نهاية العام المقبل، مؤكداً على أن مزيداً من الدعم والإنفاق الحكومي قادر على عودة انتعاش الاقتصاد الكلي وأيضاً قطاع التأمين.

تنظيم القطاع

وأضاف أن البنية التشريعية فيما يخص تنظيم قطاع التأمين باتت قديمة، لأكثر من 45 عاماً تشريعات معمول بها رغم التطورات الكبرى والحاصلة على كل المجالات والقطاعات، وهو ما يوجب بضرورة إصدار تشريعات جديدة مرنة وقادرة على التعامل مع المستجدات الاقتصادية وقادرة على التعامل مع تطوير القطاع ونموه. وفيما يخص تنظيم قطاع شركات التأمين التكافلي قال أن الشريعة هي الحاكمة لهذا الأمر، مشيراً إلى ضرورة وجود اجتهادات فكرية للتطوير العصرية التي نعدها حاليها. وقال أن حصة التأمين التكافلي في السوق بلغت نحو 20٪ من إجمالي السوق وهو مؤشر جيد على نمو القطاع التكافلي في السوق الكويتي.

أطالب بوقف إصدار تراخيص لشركات تأمينية جديدة للحد من الأضرار الناتجة عن تشبع السوق وبطء عمليات النمو المستقبلية

«التأمين على الحياة» وغيرها من المنتجات. تشبع السوق

في ظل تزايد أعداد شركات التأمين بشقيه التكافلي والتقليدي.. كم تتوقع معدلات نمو خلال 2009؟

كما ذكرت أن هناك أعداداً متزايدة من شركات التأمين التكافلي والتقليدي والتي بلغت نحو 40 شركة وأحدثت نوعاً كبيراً من التشبع في السوق، فإن هذه الأعداد خلفت نوعاً من حرق الأسعار في الخدمات والمناقصات التي تطرح حتى باتت بائناً بأسعارها الطبيعية وهو نذير خطر، الأمر الذي جعل العديد من الخبراء ينادون بضرورة إيقاف إصدار تراخيص لشركات تأمينية جديدة للحد من الأضرار الناتجة عن تشبع السوق وهو ما يعوق عمليات النمو المتوقع لهذه الشركات فضلاً عن القطاع ككل.

كيف تنظر للبنية التشريعية الخاصة بقطاع التأمين؟ وهل تحتاج إلى إعادة تطوير؟

اعتقد أن البنية التشريعية فيما يخص تنظيم قطاع التأمين في الكويت باتت قديمة ولا تواكب التطور الحادث في كثير من المنظومات العالمية الآن.

محفزات الاقتصاد

هل ترى أن الدولة تقوم بتحفيز قطاعات الاقتصاد المختلفة؟

الدولة لها وجهة نظرها، لكن هناك العديد من المشروعات التنموية التي أعلنت الدولة عن طرحها لكن الأمور توقفت فلو افترضنا أن الدولة قامت بطرح العديد من المشروعات المؤجلة مثل جزيرة بوبيان وغيرها من المشروعات النفطية فستعمل على تنشيط جميع قطاعات الاقتصاد بما فيها التأمين والذي سيستفيد بصورة مباشرة وغير مباشرة.

سياسة التوسع

أعلنتم من قبل عن سياستكم التوسعية سواء في السوق المحلي أو أسواق المنطقة فإلى أي مدى أنتم ماضون في ذلك؟

نظراً لظروف الأزمة وتقليص المؤسسات والشركات لأعمالها وسقط شبهة اختفاء الكاش فإن الشركة اعتمدت التوسع المدروس بجدية وحذر وسط دراسة العوائد من ذلك حفاظاً على حقوق المساهمين.

هل تدرسون فرصاً للاستحواذ أو الدخول في شركات

سواء في السوق المحلي أو أسواق المنطقة وسقط ظهور العديد من الفرص خلقتها الأزمة؟

حالياً لا نرى فرصاً محددة أو معرضة للدراسة، لكن توجد النية الجادة لدى مجلس الإدارة في حال ظهور أي من الفرص للدراسة والدخول فيها، وذلك إذا كانت هناك عوائد وأرباح جيدة ستعود على المساهمين.

محدودية المنتجات

يتم الكثير من الخبراء شركات التأمين التكافلي بمحدودية منتجاتها مقابل التأمين التقليدي وكذلك عدم وجود منتجات إسلامية مبتكرة؟

اعتقد أن هذا الحديث لا ينطبق على شركتنا فنحن نقوم بإصدار جميع المنتجات التقليدية بصورة إسلامية وذلك بعد مراجعتها مع هيئة الرقابة الشرعية بالشركة، وهذا من جانب، وفيما يتعلق بالمنتجات التكافلية المبتكرة فإن الشركة تعمل على خلق وإبتكار أنواع جديدة وسوف تعلن عنها قريباً.

عن طرحها مشروعات جديدة ما جعل المستثمرين يشعرون بنوع من الإحباط وتضاءلت موجة التفاؤل التي كانت سائدة من قبل.

ماذا تتوقع بشأن إعلانات النصفية لأرباح الشركات المدرجة في السوق؟

في ظل هذه الأوضاع لا أتوقع أن تكون بالصورة المرجوة من قبل الإدارة أو المساهمين هذا من جانب ومن جانب آخر فشل عمليات التلميع التي كانت تقوم بها الشركات سابقاً في ظل تدني الأسعار الحالية بالسوق.

هيئة الاستثمار

إعلان هيئة الاستثمار بيع حصتها في بنك بوبيان تظهر حقيقة التوجهات في الفترة المقبلة نحو الخصخصة؟ ما تعليقكم على هذا في هذا الوقت بالتحديد؟

في ظل الظروف الحالية كان التوجه نحو الخصخصة يعد أفضل التوجهات الحالية، فبعد الجفاف الحاصل في السوق من السيولة أصبح لابد من وجود محركات، وأتوقع أن الوقت الحالي يعد أنسب الأوقات لذلك بل ضروري خصوصاً لأن الهدف الاستثمار الذي على أساسه دخلت هيئة الاستثمار للاستثمار في بنك بوبيان قد تحقق وهي أرباح تفوق الـ 450٪ في مدة زمنية حوالي 5 سنوات.

تتوقع دراسة أن حجم التأمين التكافلي في منطقة الخليج ستبلغ 11 مليار دولار بحلول العام 2015 فما توقعاتكم لنصيب التأمين التكافلي من هذا الحجم؟

هذا الرقم جيد، لكن دعني أتطرق لبعض التحديات التي بات يعاني منها القطاع بل وأثقلت كاهله، فعلى سبيل المثال لا توجد أدنى معرفة بالثقافة التأمينية في مجتمعنا العربية وهذا يشكل أكبر تحد على الإطلاق بالقطاع هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن العمل على زيادة الوعي التأميني والثقافة التأمينية قادر على رفع الأقساط التأمينية بمعدل 10 أضعاف ما هي عليه حالياً.

عود على بسد في محاولة للإجابة عن الـ 11 مليار دولار فإنه رقم ليس بالهين، لكن مع الإشارة إلى وجود حجم قطاع كالتقاع النطفي والتأمينات الإجبارية على قطاع كالسيارات في المنطقة فإنه يعد رقماً مناسباً، لكن مازالت هناك منتجات تأمينية كثيرة تعتمد عليها الدول الغربية وغير سائدة بالمرءة في مجتمعنا العربية مثل

«الخليجية» تصدر جميع منتجات التأمين التقليدي بصورة إسلامية وانتظروا الكثير من المنتجات الجديدة والمبتكرة



ناصر العمر مع عفت شاكر قبل بدء اللقاء

أعلنتم عن انتاج سياسة إستراتيجية حقيقية لمواجهة تداعيات الأزمة على الاقتصاد بشكل مباشر وعلى قطاع التأمين والتأمين التكافلي بشكل غير مباشر، فكيف تعاملتم معها؟ وهل نجحتم في تقليص الخسائر؟

لا يخفى علينا أن قطاع التأمين كغيره من القطاعات تآثر بالأزمة، إلا أن صورة التأثير تختلف من شركة إلى أخرى، وكذلك التأثير كان بصورة غير مباشرة. والمعروف أن قطاع التأمين يعتمد على استثمار الأموال المحصلة من الأقساط وهذه الأموال تستثمر في الأسواق بشكل غير مباشر، ومنذ اندلاع شرارة الأزمة في أغسطس الماضي نتجه الشركة إلى الاستثمارات الأكثر أماناً. وبالطبع ومقارنة مع شركات القطاع كان التأثير نسبياً، والمعروف أن استثماراتنا تم عرضها على هيئة الرقابة الشرعية بالشركة والتي كان لها دور فعال في تجنب الشركة لاستثمارات عالية المخاطر.

10 أشهر

بعد مرور 10 أشهر على الأزمة واندلاعها كيف تقيم تأثيرها على مختلف القطاعات الاقتصادية؟

اعتقد أنه ومنذ اندلاع شرارة الأزمة قامت فعاليات اقتصادية بطرح العديد من التوجهات لمواجهة تأثيرها على الاقتصاد الكلي عموماً ومن هذه التوجهات ما قام به محافظ البنك المركزي ورفيقه باقتراح قانون تعزيز الاستقرار المالي الذي يحمي في المقام الأول القطاع المصرفي ليكون السياج الحامي للاقتصاد وقطاعاته في الدولة، الأمر الذي عزز عودة الثقة في الاستثمار في السوق وارتفاع مؤشر البورصة، وتعويض المؤشر لخسائره منذ بداية العام، إلا أنه ومع التأخر في إقرار القانون وإرجاء التصويت عليه وجدنا مؤشرات البورصة تتهاوى وهو ما يندب باستمرار إحداق الأزمة بالاقتصاد ومؤشراته.

أشترم إلى قانون الاستقرار وما صار عليه من مطالبات بالتعديل إلى إرجاء التصويت عليه وفي المقابل هناك العديد من الشركات أعلنت عن عدم التقدم للاستفادة من القانون فما تفكيركم لذلك؟

اعتقد أن المؤسسات التي أعلنت عن نيتها في عدم الاستفادة من قانون الاستقرار «مخطئة»، وإن كانت الاستفادة تعود عليها بصورة أو بأخرى، فالمعروف أن جميع قطاعات الاقتصاد متشابكة مع بعضها البعض فما يحدث من استفادة في قطاع الـ 10 يؤثر بشكل إيجابي في جميع القطاعات المتعاملة معه والعكس صحيح.

مؤشر السوق

هل تعتقد أن ثمة بوادر انفراجة حقيقية بدأت تظهر على القطاعات الاقتصادية وأن الأزمة وتأثيرها أخذاً يتلاشيان؟

اعتقد أنه خلال الشهرين الماضيين ومما حدث من انتخاب أعضاء مجلس الأمة والمناقشات حول قانون الاستقرار وكذلك النية في دعم وتحفيز مختلف القطاعات الاقتصادية كان هناك أكبر دافع نحو استقرار مؤشر السوق صعوداً وصولاً إلى أكثر من 8000 نقطة، إلا أن وجود نوع من التازيم وإرجاء التصويت على قانون الاستقرار وعودة المناقشة في تعديله أو الحديث عن الإتيان بقانون آخر عاد بنا إلى نقطة البداية وهو ما يفسر التهاوي والتذبذب الحاد لمؤشر البورصة وكذلك إحجام الدولة عن الإعلان